مجلة جامعة بنغازي العلمية

مجلة جامعة بنغازي العلمية (2023) مجلد 36، العدد(2)، العلوم الإنسانية: 22 –33
نوافلة
http://journals.uob.edu.ly/sjuob

درجة معرفة معلمي التربية الخاصة بخصائص الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وعلاقتها بأساليب التعامل معهم

وسام هاني نوافلة [1*]

1 ارشاد وتربية خاصة -العلوم التربوية -الجامعة الاردنية.

تاريخ الاستلام: 06 / 10 / 2023 تاريخ القبول: 13 / 11 / 2023

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى معرفة معلمي التربية الخاصة بخصائص الأطفال وأساليب التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والكشف عن طبيعة العلاقة بين معرفة معلمي التربية الخاصة بخصائص الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأساليب التعامل معهم. وإيجاد الفروق بين أساليب تعامل معلمي التربية الخاصة مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تبعًا لمتغير (سنوات الخبرة). تكونت عينة الدراسة من (127) معلم ومعلمة من العاملين في مدارس ومراكز التربية الخاصة في الأردن، تم اختيار العينة عشوائياً. لتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق استبانة معرفة معلمي التربية الخاصة بخصائص الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، واستبانة معرفة معلمي التربية الخاصة بأساليب التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والذي طورهم الباحث لأغراض الدراسة الحالية، وتم استخراج معاملات الصدق والثبات لهذا المقياس.

وأظهرت النتائج أن درجة معرفة معلمي التربية الخاصة بخصائص الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ككل قد جاءت (مرتفعة)، كما جاء بالمرتبة الأولى بُعد "التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي" بدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الثانية بُعد "أنماط سلوكية نمطية" بدرجة مرتفعة. وأنَّ درجة معرفة معلمي التربية الخاصة بأساليب التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ككل قد جاءت مرتفعة، كما جاء بالمرتبة الأولى بُعد "أساليب واستراتيجيات التعزيز" بدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الثانية بُعد " أساليب واستراتيجيات التدريب الفردي" بدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة بُعد " أساليب واستراتيجيات التدريب المتنوعة" بدرجة مرتفعة. وأظهرت أيضاً وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيا بين معرفة معلمي التربية الخاصة بخصائص الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأساليب التعامل معهم. عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر لعدد سنوات الخبرة.

الكلمات المفتاحية: خصائص الأطفال ذوي اضطراب التوحد، أساليب التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد، معلم التربية الخاصة، الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

Abstract

The study aimed to identify the extent to which special education teachers know about the characteristics of children and methods of dealing with children with autism spectrum disorder, and to reveal the nature of the relationship between the knowledge of children with autism spectrum disorder and the methods of dealing with them. Finding differences between special education teachers' approaches to children with autism spectrum disorder depending on the variable (years of experience). The study sample consisted of 127 teachers working in special education schools and centres in Jordan. The sample was selected at random. To achieve the objectives of the study, a questionnaire was applied on the knowledge of special education teachers about the characteristics of children with autism spectrum disorder, and a questionnaire on the knowledge of special education teachers about the methods of dealing with children with autism spectrum disorder, developed by the researcher for the purposes of the current study.

The results showed that the degree of knowledge among special education teachers of the characteristics of children with autism spectrum disorder as a whole was (high), as was first after "social communication and social interaction", and second after "stereotypes". The degree of knowledge among special education teachers of the methods of dealing with children with autism spectrum disorder as a whole was high, as was the first place after "enhancement methods and strategies" to a high degree, the second place after "individual training methods and strategies" to a high degree, and the last place after "varied training methods and strategies" to a high degree. It also showed a positive statistically significant correlation between educators' knowledge of the characteristics of children with autism spectrum disorder and their handling methods. There are no statistically significant differences attributable to the impact of the number of years' experience.

Keywords: Characteristics of children with autism disorder, Methods of dealing with children with autism disorder, special education teacher, Children with autism spectrum disorder.

* للمراسلات إلى: وسام هاني نوافلة
البريد الإلكتروني: wesam.nawafleh10@gmail.com

©2023 جامعة بنغازي. جميع الحقوق محفوظة. الرقم الدولي/ الإلكتروني: 1637-2790، الورقي: 1629-2790. رقم الإيداع القانوني: 2018/154 دار الكتب الوطنية

1. المقدمة:

يعد المعلم العنصر الأساسي الّذي يقع على عاتقه مسؤولية بناء أبنائنا الطلبة؛ لأنه يشغل الدّور الأساسي في تنشئة الطلبة وبخاصة الطلبة الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد، ويمنحه الرّعاية الخاصة التي تناسب وضعه، كما يستطيع تقديم الدّعم العاطفي بالطرق والوسائل المختلفة، ويمكنهم من التكيف مع الظروف المتنوعة والبيئة المحيطة بالطرق الصحيحة، وذلك من خلال طرائق وأساليب يستخدمها معلم التربية الخاصة، فيتم ضبط سلوك الأبناء والسيطرة على تصرفات أطفال اضطراب طيف التوحد ليكونوا أكثر تفاعلاً واتصالاً مع غيرهم ويتعاملون بسلاسة مع أفراد المجتمع.

وقد تعرض ميدان التربية والتعليم بشكل عام والتربية الخاصة على وجه التحديد في السنوات المنصرمة الكثير من التحديات، إذ إنّه لم يتم توفير المتطلبات التعليمية للكثير من الأطفال ذوي الإعاقة بشكل كامل بل أن هؤلاء الأطفال لم يتلقوا الرعاية اللائقة والمناسبة، كما أنه تم استبعادهم من المشاركة الطبيعية في الفصول الدراسية العامة. وقد دفع هذا الأمر معظم الآباء إلى البحث عن المساعدة خارج نظام المدرسة لعلّهم يجدون حقوقهم ويتوصلون إلى مطالبهم، وعليه فقد تم سن الكثير من القوانين, كقانون التعليم لجميع الأطفال المعوقين الذي تم المصادقة علية في العام (1975)، وقد تم تصحيحه والتعديل عليه ليصبح تعليم الأفراد ذوي الإعاقة العام (1990)، وبعد أكثر من عقد من الزمن وتحديدًا في العام (2004)م وافق الكونجرس على تعديلات قانون تحسين تعليم الأفراد ذوي الإعاقة Individuals with Disabilities Education Improvement Act (IDEIA) ، إذ إنه تم وضع القانون من خلال نتائج عدة متعلقة بأهمية المشاركة الفاعلة والمنظمة في الغرف الدراسية والخدمات المناسبة وتوفير الاستقلالية بوصف أنّ التربية الخاصة خدمة وليست موقعاً (Arcangeli, Bacherini, Gaggioli, Sannipoli & Balboni, 2020)

ومن هنا فإنّ هذا يعني أنّ احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة يتم تأمينها على أحسن وجه من خلال توفير كل ما هو مناسب من خدمات، ووضع توقعات مرتفعة من جميع الأطفال، واستخدام الكتب الدراسية العامة، والمشاركة في صفوف التعليم الطبيعي معياراً للتفوق والمشاركة التعليمية. مما يجعل معلمي التربية الخاصة يعطون دورًا حاسمًا في توفير احتياجاتهم بشكل أحسن والوصول بهم إلى المناهج الدراسية العامة، لذلك لا بد من إمدادهم بالخبرة اللازمة من تدريب وتهيئة وإعداد؛ ليكونوا قادرين على تحقيق المراد من دمج الأفراد في الفصول الدراسية العادية، و ليكونوا على علم بما سيفعلون، وكيف يؤمنون وسائل الراحة لهؤلاء الأشخاص، ويشجعون على المشاركة والتفاعل مع التعليم العام ومعلمي المدرسة، ويحددون متطلبات الفصل الدراسي العادي، بإضافة إلى استطاعتهم على تعميم المهارات التي اكتسبها الطلبة خارج البيئة الصفية (Olson & Roberts, 2020)

يعمل مدرسو التربية الخاصة في الميدان بشكل عام وجزئي مع طلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة، وتعطى لهم العديد من المسؤوليات التدريسية والقيادية ضمن معلمي التربية العامة والمساعدين، ويسعون دومًا إلى إحداث فرق ملموس في مستوى أداء طلابهم، فيبلغ التدريس لديهم روعته ومتعته عندما يتعلم طلبتهم إحدى المهارات المرادة. إلا أن هناك تجارب غير إيجابية تتعلق بعدم وضوح دورهم مع فريق المختصين وبالإحالة والتدخل غير المناسبين، وبناءً على هذا من غير المرجح أن يكونوا مؤثرين، ولن يحافظوا على دوافعهم المهنية أو الشخصية وبخاصة عندما لا تؤثر قدرتهم في الأفراد. وعلى الرغم من وجود بعض الخلاف حول عدد المعلمين الموجودين في ميدان التربية الخاصة، إلا أن انعدام الخبرة هو عامل أساسي يسهم في الإرهاق وترك المجال، والأسوأ من ذلك هو المعلمون الذين لا يستطيعون التعرف على طرق مساعدة الطلاب ولكنهم يستمرون في المتابعة بالعمل إلى نهاية خدمتهم فيه (Özerk, 2016)

وبالتّالي يتأثر طفل اضطراب طيف التوحد بطرق تعامل معلمي التربية الخاصة، وتعد هذه الطرق شرطًا أساسيًا يتوقّف عليه تحقيق الهدف من عمليّة تعليم الطفل ذي اضطراب طيف التوحد، ويعد هذا الاضطراب من أشد الاضطرابات النمائية وأكثرها تعقيدًا، إذ إنه يؤثر في جوانب مختلفة من النمو المعرفي والاجتماعي واللغوي والانفعالي، مما يؤدي بالمحصلة إلى تأخر عام في النمو، كما أن التوحد يعد جزءًا من الحالات الإنسانية إلا أن ظهور هذا النوع من الحالات يعد حديثا نوعا ما ، إذ يعد الطبيب النفسي الأمريكي ليو كانر أول من قام لإطلاق اسم التوحد ووصف حالته المرضية وكان ذلك في العام 1943، وكان هدف كانر هو فصل هذه الحالة المرضية وتصنيفها بشكل منفصل عن الحالات النفسية المرضية الأخرى التي يعاني منها الأطفال (Alison, Lina & Antonio, 2021).

وجد تزايد أعداد الأطفال الذين لديهم هذا النوع من الإعاقات بمسؤولية تعليم هذه الأعداد المتزايدة من الطلاب المصابين وقد ألقى هذا الاضطراب على عاتق النظام التعليمي، مما استدعى وجود حاجة ضرورية للبحث عن أفضل الوسائل لتحقيق حاجات التعلم الفردية لهؤلاء الأطفال، الأمر الذي أكد ضرورة الاهتمام بمعلمي هؤلاء الطلبة، من حيث تدريبهم على تطبيق أحسن الاستراتيجيات التي أثبتت البحوث فعاليتها في ميدان تحسين حالة الأطفال ذوي اضطراب التوحد، سواء على المستوى الأكاديمي أو الاجتماعي، بخاصة الاستراتيجيات التي يمكن تطبيقها في إطار البيئة الطبيعية للطفل، على اعتبار أن تعلم الطفل في بيئة طبيعية يساعده على تطبيق المهارات التي تعلمها في المواقف الحياتية. وإذا كان لكل طفل من أطفال طيف التوحد وضع خاص من الحاجات التعليمية، فإن تدريب المعلمين لتحسين حالة هذه الفئة يعد أمراً صعباً، ومعقداً للغاية، والتوجه الأساسي المرتبط بتعليم الطلاب في ميدان التربية الخاصة يؤكد على ضرورة تدريب المعلمين على تطبيق العديد من الاستراتيجيات الفعالة في الميدان، ويعد هذا التوجه مهماً بصورة بخاصة لمعلمي ذوي اضطراب طيف التوحد كي يستخدموا هذه الاستراتيجيات في صفوفهم (Malik & Reba, 2020).

ولذلك تجدر الإشارة إلى دور معلم التربية الخاصة في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة كونه يقوم بالتعليم مثل باقي المعلمين، وفي الوقت نفسه يتولى مهام تدريس المنهج للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، ولذلك يجب أن يمتلك جملة من المهارات التي تناسب ذوي الاحتياجات الخاصة. فيقوم المعلم بلعب دور مهم وبارز في تنمية الأطفال ، حيث يمثل المعلم نموذجاً ملهماً ومشجعاً للطفل العادي، وبالنسبة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يتعاملون مع تحديات، واحتياجات متنوعة وبخاصة بالمقارنة مع الأطفال العاديين، لذلك فإن معلم التربية الخاصة يكون صاحب دور مختلف ويجب أن يتوافر فيه صفات إضافية على صفات المعلم العادي ليأخذ بيد الطفل تجاه الطريق الصحيح، الذي يجعله يستطيع التعايش والقدرة على ممارسة حياة طبيعية إلى أقصى حد ممكن مع الأشخاص داخل المجتمع، ولذلك يجب أن يكون مدرس التربية الخاصة ذا تأهيل عالٍ ويمتلك الخبرات اللازمة، حتى يستطيع مساعدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل كبير (Larraceleta, Castejón, García & Núñez,2022).

كما يجب أن يكون لدى معلم التربية الخاصة معرفة بخصائص الطفل ذي اضطراب طيف التوحد ليتمكن المعلّم من كشف هذه الخصائص أثناء تنفيذ الأنشطة فيعلم أنّ لديهم خللاً في النّمو والمرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنّمو الحركيّ لدى الطّفل، فخلال النّشاط قد يظهر عدم رغبته في التّفاعل مع أقرانه الأسوياء، ويميل إلى العزلة، والتّقيّد بالنّمطيّة وعدم الرّغبة في التّغيير وتجريب ما هو جديد، وقد تظهر تلك المشكلات الحركيّة لدى الطفل وذلك من حيث عدم دافعيته بالقيام بالأنشطة الرّياضيّة أو الأنشطة التي تتطلّب عملاً يدوياً، وهذه من أهم المؤشرات الدّالّة على وجود اضطراب حركيّ لدى الطّفل ويمكن عزوها إلى اضطراب طيف التّوحّد، الأمر الذي يسهم في تكثيف البرامج التّدريبيّة القائمة على الأنشطة والمستندة على نظريات وإجراءات تساعد على تطوّر الطّفل وتقليل مشكلاته ومن ثم تقويم

©2023 جامعة بنغازي. جميع الحقوق محفوظة. الرقم الدولي/ الإلكتروني: 1637-2790، الورقي: 1629-2790. رقم الإيداع القانوني: 2018/154 دار الكتب الوطنية

أدائه (Maggin, Hughes, Passmore, Kumm & Scaletta, 2020).

لذلك جاء هذا البحث لمعرفة درجة معرفة معلمي التربية الخاصة بخصائص الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وعلاقتها بأساليب التعامل معهم.

2. مشكلة الدراسة:

لقد أشارت الدراسات في مجال التربية الخاصة أن هناك تحديات كبيرة تتعلق ببرامج إعداد معلمي التربية الخاصة بما فيهم معلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتؤكد نتائج الأبحاث التي تناولت قضايا برامج إعداد معلمي التربية الخاصة أن معلمي التربية الخاصة في السنة الأولى من عملهم بعد التخرج يواجهون العديد من المشكلات نتيجة النقص الواضح في برامج إعدادهم وتدريبهم سواء على مستوى الجامعة أم البرامج المهنية المقدمة أثناء الخدمة، حيث إن هناك نقصًا في الإعداد الكافي في هذه البرامج، الأمر الذي يؤدي إلى تركهم لعملهم مبكراً

(Ruxandra, Cristina, Claudia, Iuliana & Christine, 2022)

إن تحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة لهؤلاء المعلمين والعمل على تنفيذ برامج إعداد فاعلة من خلال التركيز على الكفايات والاحتياجات الأساسية لهم في العمل مع أولئك الأفراد، كل ذلك يحقق ضمان فاعلية البرامج المقدمة للأفراد ذوي الإعاقة بما فيهم الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد، ويقلل من تسرب المعلمين العاملين مع هؤلاء الأطفال، فإن نجاح برامج إعداد المعلمين وتدريبهم يرتكز على تحديد احتياجاتهم، من خلال الاهتمام بما يجب أن يكون عليه مستواهم بعد الإعداد، وما يجب أن يكونوا قد اكتسبوه من تغيرات في المهارات والكفايات والمعارف والاتجاهات الحديثة.

ولسوء الحظ فإن ما يلاحظ في ميدان التربية الخاصة بشكل عام وميدان اضطراب طيف التوحد بشكل خاص في الأردن، يرى أن ثمة قصوراً واضحاً في برامج التدريب أثناء الخدمة للمعلمين الملتحقين في هذه البرامج، إذ إنه، وحسب علم الباحث وخلال خبراته العملية في الميدان، فإنه لا يوجد شيء واضح ومنظم في هذه المسألة، وإن وجدت فهي عبارة عن اجتهادات فردية يقوم بها بعض الأفراد والمؤسسات في القطاعات الحكومية والخاصة والتطوعية، ولا تقوم هذه البرامج على دراسة الاحتياجات التدريبية اللازمة للمعلمين بشكل علمي منظم ومدروس، حيث يعاني الكثير من هؤلاء المعلمين من نقص كبير في هذه الاحتياجات وبناء عليه خرجت مشكلة البحث الحالي من خلال تحديد الأهداف والإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما مدى معرفة معلمي التربية الخاصة بخصائص الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟
2. ما مدى معرفة معلمي التربية الخاصة بأساليب التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين معرفة معلمي التربية الخاصة بخصائص الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأساليب التعامل معهم؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) لمعرفة معلمي التربية الخاصة بأساليب التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تبعًا لمتغير (سنوات الخبرة)؟

3. أهداف الدراسة:

تهدف هذا الدراسة إلى ما يلي:

1. معرفة معلمي التربية الخاصة بخصائص الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وأساليب التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
2. إيجاد العلاقة بين معرفة معلمي التربية الخاصة بخصائص الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأساليب التعامل معهم.
3. معرفة الفروق بين أساليب تعامل معلمي التربية الخاصة مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تبعًا لمتغير (سنوات الخبرة).

4. أهمية الدراسة

تكمن أهميّة الدراسة فيما يلي:

الأهميّة النّظريّة:

تشكلت الأهميّة النّظرية لهذه الدّراسَة من خلال المتَغيّرات المبحوث بها، فتعد أساليب تعامل معلمي التربية الخاصة، واضطراب طيف التوحد، من المتَغيّرات المهمّة والّتي يَجِبُ تَسْليط الضّوء عليْها، فإن في ميدان التربية الخاصة بشكل عام وميدان اضطراب طيف التوحد بشكل خاص في الأردن قصوراً واضحاً في برامج تدريب وإعداد معلمي التربية الخاصة مما يستدعي العمل على معرفة أساليب تعامل معلمي التربية الخاصة مع أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وبالإضافَة إلى تَقْديم مَعْلومات نَظَريّة مُسْتنِدة إلى مَراجع قَيّمة حَوْل أساليب تعامل معلمي التربية الخاصة مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ويأمَل الباحث أنْ تُشكّلَ الدّراسَة مَرْجعًا للمهْتمّين بدِراسَة المتَغيّرات الّتي تَناوَلَتها الدّراسَة كمنْطَلق لِدراسات مسْتَقْبليّة في بيئات مختلفة.

الأهميّة التّطبيقيّة:

تَشكّلت الأهميّة التَطْبيقية لهذه الدّراسَة من خلال ما ستوَفره من نتائج حول أساليب تعامل معلمي التربية الخاصّة مع أطفال اضطراب طيف التّوحد، وقد يستفيد مراكز ومعلمي التربية الخاصة منَ النّتائِج الّتي تمّ التّوصّل إلَيْها لتَحْسين جودة أدائهم مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، بالإضافَة إلى مَعْرفة نقاطِ القوّة والضّعْف في اسْتراتيجيّات تعامل معلمي التربية الخاصة مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، كَما تم تَقديم مقترحات وتَوْصيات منْ شَأنها تطوير أساليب التعامل مع الأطفال وتوضيح خائصهم.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

- **أساليب تعامل مُعلمي التربية الخاصّة:** هي مجموعة من الأساليب التعليمية الفردية المنظمة والمتنوعة التي تتضمن وضعا تعليميا خاصا ومواد ومعدات خاصة أو مكيفة وطرائق تربوية خاصة وإجراءات علاجية تهدف إلى مساعدة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في تحقيق الحد الأقصى الممكن من الاستقلالية.(Olson & Roberts, 2020) **وتعرف** إجرائيًا بأنها مجموعة من الأساليب المستخدمة من قبل مُعلمي التربية الخاصة والتي مدرجة بشكل منظم في استبانة البحث.
- **مُعلمي التربية الخاصّة:** هم معلمون يعملون في مجال التربية الخاصة في الميدان بشكل كلي أو جزئي مع طلبة من ذوي الإعاقة، وتوكل لهم العديد من المهام التدريسية والقيادية ضمن معلمي التربية العامة والمهنيين والمساعدين، ويسعون دومًا إلى إحداث فرق ملموس في مستوى أداء طلابهم من ذوي الإعاقة. Obiakor, Bakken & (Rotatori, 2010). **ويعرفون** إجرائيًا بأنهم مجموعة من معلمي التربية الخاصّة العاملين في مراكز التربية الخاصة التي تقدم الخدمات الشاملة للأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد في عمان.
- **أطفال اضطراب طيف التّوحد:** هو اضطراب نمائي عصبي يمتاز بقصور في التواصل والتفاعل الاجتماعي وظهور سلوكيات تكرارية (تكرارية غير هادفة) أو اهتمامات محدودة ومقيدة، وتظهر أعراضه في مرحلة الطفولة الممتدة (من الولادة حتى سن الثامنة من العمر) وذلك وفقًا لمعايير دليل التشخيص الإحصائي للاضطرابات العقلية النسخة الخامسة" (Visconti & Posar ,2017). **ويعرفون** إجرائيًا بأنهم مجموعة من الأطفال الذين تم تشخيصهم باضطراب طيف التوحد

©2023 جامعة بنغازي. جميع الحقوق محفوظة. الرقم الدولي/ الإلكتروني: 2790-1637، الورقي: 2790-1629. رقم الإيداع القانوني: 2018/154 دار الكتب الوطنية

ويتلقون الخدمات داخل مراكز التربية الخاصة في عمان.

5. حدود الدراسة:

شملت حدود الدراسة ما يلي:

- **الحدود البشريّة:** اقتصرت الدّراسة الحاليّة على معلمي التربية الخاصة في مراكز مدارس الأردن.
- **الحدود المكانيّة:** اقتصرت هذه الدّراسة على مراكز ومدارس التربية الخاصة في محافظة عمان.
- **الحدود الزّمانيّة:** تم تطبيق هذه الدّراسة في الفصل الثاني للعام الدّراسي 2023/2022.
- **الحدود الموضوعية:** تحديد نتائج الدراسة بصدق وثبات أداتي الدراسة (معرفة معلمي التربية الخاصة بخصائص الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، معرفة معلمي التربية الخاصة بأساليب التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد) ومدى تمثيل العينة لمجتمع الدراسة.

6. الدّراسات السابقة:

أجرى كل لاريريسلا وكاستيجون وغارسيا ونونيز (Larraceleta, et al,2022) دراسة هدفت إلى تحديد مدى توفير ممارسات التواصل الاجتماعي القائمة على الأدلة للطلاب من ذوي اضطراب طيف التوحد في برامج تدريب معلمي التربية الخاصة أثناء الخدمة في شمال إسبانيا، وتمثلت عينة الدراسة (108) من معلمي التربية الخاصة في المدارس الحكومية والخاصة وتتراوح أعمارهم بين 36-50 عامًا، وتشير النتائج أيضاً إلى أن إعداد المعلمين تمثل مشكلة في التربية الخاصة، حيث إن استخدام الاستراتيجيات المبنية على الأدلة يتحقق مستويات أعلى من الكفاءة الذاتية للمعلم، مما تقلل من حدة إرهاقهم، وأخيرًا هناك حاجة الملحة لمراجعة برامج التدريب الجامعي والتطوير المهني ودمج الممارسات القائمة على الأدلة لدعم معلمي التربية الخاصة الإسبانية في معارفهم وتطوير المنهجية التي تركز على تعليم الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد .

اما دراسة (Ruxandra, et all, 2022) فقد هدفت إلى رسم خرائط المعرفة واحتياجات التدريب لدى المعلمين العاملين مع الطلاب الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد: دراسة مقارنة، وتكونت العينة من (475) معلم روماني و(211) معلم يوناني، تم تعبئة استبانة وتمت الإجابة عنها من قبل معلمي طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال الإنترنت. واشتمل الاستبانة على الأبعاد التالية: تشخيص اضطراب طيف التوحد وتقييمه، إدارة المشكلات السلوكية لدى طلاب ASD و، ومدى معرفة المعلمين بمهارات الاتصال ومدى استخدام التكنولوجيا في التعليم والقدرة على استخدام وتوظيف منصات التعلم الإلكتروني، وأظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين اليونانيين لديهم مستويات أعلى من معرفة ASD مقارنة بالمعلمين الرومانيين المشاركين(MGreece = 15.2 ، SDGreece = 4.22)، **وأن** هناك أيضا حاجة كبيرة للتدريب على جميع الأبعاد التي تم التحقيق فيها في كلا البلدين، كما أنه احتياجات التدريب في رومانيا أكبر مما هي عليه في اليونان

وأجرى كل من أليسون وآخرون (Alison, et al, 2021) دراسة تجريبية هدفت إلى تحديد تأثير التطوير المهني للمعلم للعمل مع الطلاب المصابين باضطرابات طيف التوحد وكفاءة المعلم في فصول التعليم العام حيث استخدمت الدراسة تصميمًا شبه تجريبي للاختبار القبلي / البعدي. تم وضع المشاركين بشكل عشوائي في المجموعة التجريبية أو المجموعة الضابطة ،جميع المشاركين في هذه الدراسة كانوا من معلمي التعليم العام من الصفوف ما قبل الروضة حتى الصف الخامس حيث تم تعيين المدرستين بشكل عشوائي لتكون جزءًا من المجموعة التجريبية أو الضابطة (أي أن المعلمين في المدارس السليمة إما تلقوا أو لم يتلقوا تدريبًا إضافيًا على التطوير المهني خلال مرحلة البحث في هذه الدراسة)، جميع المعلمين في كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة يقومون بالتدريس في فصول الدمج، وتطوع 65 من معلمي التعليم العام للمشاركة. وأظهرت النتائج أن التدريب كان له تأثير إيجابي كبير على تقييمات الكفاءة الذاتية للمعلم فيما يتعلق بالعمل مع الطلاب المصابين بالتوحد في الفصل الدراسي الدمج. تظهر النتائج بشكل مؤقت الحاجة والأهمية لتوفير المزيد من التدريب على التطوير المهني لمعلمي التعليم العام للعمل مع الطلاب المصابين بالتوحد لتحسين الكفاءة الذاتية للمعلم ولتوفير تجربة تعليمية أكثر فاعلية وشمولية وتم قياس الكفاءة الذاتية للمعلم من خلال تكييف استطلاع من دراسة تتعلق بالكفاءة الذاتية للمعلم في تدريس التغذية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

وقد تنوّعت الدراساتُ في أهدافها، والأدوات المستخدمة فيها، والمكان، والمنهجية، والعينة بحيث تم تطبيقها على معلمي التربية الخاصة، وقد أسهمت الدراساتُ السابقةُ في تحديدِ مشكلةِ الدراسة الحاليّة، وتحديد أهدافها على نحو يمنع التكرار، ويساعد في اتّخاذ الإجراءات لتحقيقها، والبعد من الأهداف غير الواقعية.

وما يميّز الدراسة الحاليّة عن الدراسات السابقة هو اختيار العينة، ومشكلة الدراسة، والوقوف على درجة معرفة معلمي التربية الخاصة بخصائص الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وعلاقتها بأساليب التعامل معهم

7. منهجية الدراسة:

ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي والارتباطي نظرًا لملاءمته لأهداف وغايات الدراسة.

8. مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن أفراد مجتمع الدراسة من معلمي التربية الخاصة في مدارس ومراكز التربية الخاصة في الأردن، والبالغ عددهم (1119) معلم، وذلك حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم وزارة التنمية الاجتماعية (2023/2022)، وتكون عينة الدراسة من معلمي التربية الخاصة في مدارس ومراكز التربية الخاصة وعددهم (127) معلم، حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية والجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة.

جدول (1): توزيع عينة الدراسة

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة
النوع الاجتماعي	انثى	86	67.7
	ذكر	41	32.3
المؤهل العلمي	دبلوم	86	67.7
	بكالوريوس	6	4.7
	ماجستير	6	4.7
	دكتوراه	29	22.8
نوع الوظيفة	معلم تربية خاصة في مدرسة نظامية.	17	13.4
	معلم تربية خاصة في مركز تربية خاصة	110	86.6
عدد سنوات الخبرة	من سنة إلى أقل من 3 سنوات	9	7.1
	من 4 إلى أقل من 10 سنوات	5	3.9
	من 10 إلى أقل من 15 سنة	35	27.6
	16 سنة فأكثر	78	61.4

©2023 جامعة بنغازي. جميع الحقوق محفوظة. الرقم الدولي/ الإلكتروني: 2790-1637، الورقي: 2790-1629. رقم الإيداع القانوني: 2018/154 دار الكتب الوطنية

9. أداة الدراسة:

- **الاستبانة الأولى: معرفة معلمي التربية الخاصة بخصائص الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد**

لتحقيق أهداف الدّراسة تم الاطلاع على الأدب النظري والرجوع للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وتم تصميم أداة الدراسة على شكل استبانة؛ بهدف معرفة مدى معرفة معلمي التربية الخاصة بخصائص الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. وقد تم صياغة الفقرات مستنداً إلى الأدب النظري والدراسات السابقة كدراسة (Lei, & Ventola, 2017؛ Visconti, and Posar, 2017؛ Lord, et all,2022). وقد تكون الاستبيان من (21) فقرة موزعة على بعدين الأول: التواصل والتفاعل الاجتماعي مكون (11) فقرة، البعد الثاني: أنماط سلوكية نمطية مكون (10) فقرة، كما تمَّ اعتماد تدريج ليكرت الخماسي كما يلي: (دائماً (5)، غالباً (4)، أحياناً (3)، نادراً (2)، أبداً (1) للإجابة عن الفقرات.

أولاً: صدق البناء: للتّحقّق من صدق البناء لأداة الدّراسة تم تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) معلماً من مجتمع الدراسة وخارج عينة الدراسة المستهدفة، بهدف التعرف على مدى صدق فقرات الأداة وإسهامها من الناحية الإحصائية، إذ تم استخراجُ قيم مُعاملاتِ الارتباط بين الفقرات والدرجة على البُعد المنتمية إليه، وارتباط الفقرات مع الدرجة الكليّة للأداة، والجدول (2) يُبين ذلك:

جدول (2): معاملات الارتباط بين الفقرات والبعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية

البعد الأوّل: التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي			البعد الثاني: أنماط سلوكية نمطية		
رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الأداة ككل	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الأداة ككل
1	.548**	.553**	12	.605**	.507**
2	.583**	.301**	13	.738**	.602**
3	.448**	.447**	14	.708**	.598**
4	.534**	.381**	15	.787**	.645**
5	.626**	.580**	16	.786**	.628**
6	.582**	.310**	17	.670**	.594**
7	.573**	.458**	18	.616**	.484**
8	.543**	.617**	19	.712**	.631**
9	.460**	.234**	20	.481**	.441**
10	.420**	.474**	21	.448**	.383**
11	.606**	.388**			

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)

**دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

يُلاحظُ من الجدول رقم (2) بأنَّ قيم مُعاملات الارتباط لفقرات استبانة معرفة معلمي التربية الخاصة بخصائص الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تراوحت بين (0.611– 0.771) مع البُعد المُنتمية إليه، كما تراوحت قيم مُعاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للأداة بين (0.568–0.655).

ثانيا: دلالات ثبات الأداة: للتّحقق من ثبات الأداة للدّراسة، تمَّ تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) معلماً من مُجتمع الدراسة وخارج عينة الدّراسة المُستهدفة، وتمّ استخراج معاملات ثبات الاتساق الداخلي باستخدام مُعادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) على فقرات الأداة، والجدول (3) يبين معاملات الثبات لأداة الدراسة.

الجدول (3): معاملات الثبات بطريقتي الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Cronbach`s Alpha)

الأداة	طريقة الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا Cronbach`s Alpha
التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي	0.744
أنماط سلوكية نمطية	0.844
الأداة ككل	0.884

وتبين من الجدول (3) أنّ قيم مُعاملات ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) على أبعادِ أداة الدّراسةِ قد تراوحت ما بين (0.842– 0.871)، كما بلغت قيمةُ مُعامل كرونباخ ألفا لفقرات الأداة ككل (0.901). وتُعد هذه القيم جيدة لأغراض الدِّراسة، في ضوءِ ما أشارتْ له الدراساتْ.

- **الاستبانة الثانية: معرفة معلمي التربية الخاصة بأساليب التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد**

لتحقيق أهداف الدّراسة تم الاطلاع على الأدب النظري والرجوع للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وتم تصميم أداة الدراسة على شكل استبانة؛ بهدف معرفة مدى معرفة معلمي التربية الخاصة بأساليب التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وقد تم صياغة الفقرات مستنداً إلى الأدب النظري والدراسات السابقة كدراسة ومنها (Hansen& Wright,2019؛ Clayton & Headley, 2019)، وقد تكون الاستبيان من (32) فقرة موزعة على (3) أبعاد وهي: البعد الأول: أساليب واستراتيجيات التدريب الفردي مكون (8) فقرة، والبعد الثاني: أساليب واستراتيجيات التعزيز مكون (17) فقرة، والبعد الثالث: أساليب واستراتيجيات التدريب المتنوعة (15) فقرة، كما تمَّ اعتماد تدريج ليكرت الخماسي كما يلي: (دائماً (5)، غالباً (4)، أحياناً (3)، نادراً (2)، أبداً (1) للإجابة عن الفقرات.

©2023 جامعة بنغازي. جميع الحقوق محفوظة. الرقم الدولي/ الإلكتروني: 2790-1637، الورقي: 2790-1629. رقم الإيداع القانوني: 2018/154 دار الكتب الوطنية

أولا: دلالات صدق البناء: للتّحقّق من صدق البناء لأداة الدّراسة تم تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) معلماً من مجتمع الدراسة وخارج عينة الدراسة المستهدفة، بهدف التعرف على مدى صدق فقرات الأداة وإسهامها من الناحية الإحصائية، إذ تم استخراجُ قيم مُعاملاتِ الارتباط بين الفقرات والدرجة على البُعد المنتمية إليه، وارتباط الفقرات مع الدرجة الكليّة للأداة، والجدول (4) يُبين ذلك:

جدول (4): معاملات الارتباط بين الفقرات والبعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية

البعد الأوّل أساليب واستراتيجيات التدريب الفردي			البعد الثّاني أساليب واستراتيجيات التعزيز			البعد الثّالث أساليب واستراتيجيات التدريب المتنوعة		
رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الأداة ككل	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الأداة ككل	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الأداة ككل
1	.624**	.831**	9	.665**	.748**	18	.610**	.552**
2	.599**	.735**	10	.567**	.672**	19	.608**	.632**
3	.624**	.831**	11	.665**	.748**	20	.355**	.253**
4	.599**	.735**	12	.567**	.672**	21	.625**	.616**
5	.624**	.831**	13	.665**	.748**	22	.650**	.599**
6	.599**	.735**	14	.567**	.672**	23	.628**	.598**
7	.624**	.831**	15	.665**	.748**	24	.679**	.562**
8	.599**	.735**	16	.567**	.672**	25	.635**	.517**
			17	.665**	.748**	26	.726**	.600**
						27	.717**	.653**
						28	.757**	.705**
						29	.723**	.685**
						30	.702**	.673**
						31	.742**	.703**
						32	.736**	.728**

***دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)**

****دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).**

يُلاحظُ من الجدول رقم (4) بأنَّ قيم مُعاملات الارتباط لفقرات استبانة معرفة معلمي التربية الخاصة بأساليب التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تراوحت بين (0.611– 0.771) مع البُعد المُنتمية اليه، كما تراوحت قيم مُعاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للأداة بين (0.568– 0.655).

ثانيا: دلالات ثبات الأداة: للتّحقق من ثبات الأداة للدّراسة، تمَّ تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) معلماً من مُجتمع الدراسة وخارج عينة الدّراسة المُستهدفة، وتمّ استخراج معاملات ثبات الاتساق الداخلي باستخدام مُعادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) على فقرات الأداة، والجدول (5) يبين معاملات الثبات لأداة الدراسة.

الجدول (5): معاملات الثبات بطريقتي الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Cronbach`s Alpha)

الأداة	طريقة الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا Cronbach`s Alpha
أساليب واستراتيجيات التدريب الفردي	0.871
أساليب واستراتيجيات التعزيز	0.847
أساليب واستراتيجيات التدريب المتنوعة	0.904
الأداء ككل	0.939

وتبين من الجدول (5) أنّ قيم مُعاملات ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) على أبعادِ أداة الدّراسةِ قد تراوحت ما بين (0.842– 0.871)، كما بلغت قيمةُ مُعامل كرونباخ ألفا لفقرات الأداة ككل (0.901). وتُعد هذه القيم جيدة لأغراض الدِّراسة، في ضوءِ ما أشارتْ له الدراساتْ.

10. الأساليب الاحصائية المستخدمة

1. **للإجابة عن السؤال الأول والثاني:** تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
2. **للإجابة عن السؤال الثالث:** تم استخدام معامل ارتباط بيرسون.
3. **للإجابة عن السؤال الرابع:** تم استخدام تحليل التباين الأحادي.

11. عرض النتائج ومناقشتها:

- **أولاً: نتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: "ما مدى معرفة معلمي التربية الخاصة بخصائص الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟"**

للإجابة عن السؤال الأول، تمّ حساب المُتوسطات الحسابية، والانحرافاتِ المعياريةِ، ودرجة التقييم لأبعاد أداة معرفة معلمي التربية الخاصة بخصائص الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وللدرجة الكلية للأداة، والجدول (6) يُبيِّن نتائج ذلك:

©2023 جامعة بنغازي. جميع الحقوق محفوظة. الرقم الدولي/ الإلكتروني: 1637-2790، الورقي: 1629-2790. رقم الإيداع القانوني: 2018/154 دار الكتب الوطنية

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجالات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية معرفة معلمي التربية الخاصة بخصائص الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

الرقم	الابعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى	الرتبة
1	البعد الأول التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي	3.69	0.528	مرتفع	1
2	البعد الثاني: أنماط سلوكية نمطية	3.68	0.490	مرتفع	2
الأداة ككل		3.86	0.454	مرتفع	

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.68-3.69)، حيث جاء بُعد **التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي** في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.69) وبانحراف معياري (0.528) بمستوى "مرتفع"، في حين جاء بُعد **أنماط سلوكية نمطية** في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.68) وبانحراف معياري (0.490) بمستوى "مرتفع "، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.86) وبانحراف معياري (0.454) بمستوى "مرتفع"

البعد الأول: التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابي

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى
1	3	يعاني الطفل ذو اضطراب طيف التوحد من قصور واضح في بالتفاعل الاجتماعي.	4.42	0.771	مرتفع
2	1	يعاني الطفل ذو اضطراب طيف التوحد من عجز في مشاركة الاهتمامات مع الأخرين.	4.31	0.707	مرتفع
3	5	يعاني الطفل ذو اضطراب طيف التوحد من قصور في توظيف السلوكيات اللفظية والغير اللفظية.	4.28	0.804	مرتفع
4	8	يوجد لدى الطفل قصور في توظيف تعابير الوجه.	4.06	0.994	مرتفع
5	10	يوجد لدى الطفل قصور في التعامل بشكل مناسب بالمواقف الاجتماعية.	4.02	0.992	مرتفع
6	7	يوجد لدى الطفل قصور في فهم تعابير الوجه.	3.98	0.930	مرتفع
7	4	يسعى الطفل ذو اضطراب طيف التوحد لجذب الانتباه.	3.63	1.160	متوسط
8	11	يستجيب الطفل للمثيرات السمعية والبصرية.	3.29	1.017	متوسط
9	2	يستجيب الطفل ذو اضطراب طيف التوحد عند مناداته باسمه.	3.24	1.067	متوسط
10	9	يستخدم الطفل اللعب التخيلي.	2.77	1.248	متوسط
11	6	ينظر الطفل في الوجه عند المصافحة.	2.58	1.123	متوسط
			3.69	**0.528**	**مرتفع**

©2023 جامعة بنغازي. جميع الحقوق محفوظة. الرقم الدولي/ الإلكتروني: **1637-2790**، الورقي: **1629-2790**. رقم الإيداع القانوني: **2018/154** دار الكتب الوطنية

يبين الجدول (7) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.58-4.42)، حيث جاءت الفقرة رقم (3) والتي تنص على " يعاني الطفل ذو اضطراب طيف التوحد من قصور واضح بالتفاعل الاجتماعي." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.42) وبالانحراف المعياري (0.771) بمستوى" مرتفع "، وجاءت الفقرة رقم (6) والتي تنص على " ينظر الطفل في الوجه عند المصافحة في المرتبة الاخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.58)، وبالانحراف المعياري (1.123) بمستوى " متوسط"، وبلغ المتوسط الحسابي للبعد قلة العمالة متعددة المهارات ككل (3.69) وبالانحراف المعياري (0.528) بمستوى " مرتفع ".

البعد الثاني: أنماط سلوكية نمطية

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد أنماط سلوكية نمطية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى
1	19	يعاني الطفل ذو اضطراب طيف التوحد من نوبات غضب مفاجئة.	4.23	0.779	مرتفع
2	12	يظهر الطفل ذو اضطراب طيف التوحد حركات نمطية بسيطة تتمثل (صف الألعاب في صفوف)	4.20	0.749	مرتفع
3	16	يتعلق الطفل ذو اضطراب طيف التوحد بالأشياء بطريقة غير عادية	4.18	0.739	مرتفع
4	13	يظهر الطفل ذو اضطراب طيف التوحد مصاداه عند الحديث مثل (تكرار الكلمات)	4.16	0.821	مرتفع
5	14	يوجد لدى الطفل ذو اضطراب طيف التوحد صعوبة في تغيير الروتين اليومي.	4.09	0.849	مرتفع
6	15	يتمسك الطفل ذو اضطراب طيف التوحد في طقوس محددة	4.06	0.871	مرتفع
6	17	يظهر الطفل ذو اضطراب طيف التوحد اهتمامات محدودة	4.06	0.814	مرتفع
8	18	يعاني الطفل ذو اضطراب طيف التوحد من تباين ملحوظ في الاستجابة للمدخلات الحسية.	4.02	0.771	مرتفع
9	20	الطفل ذو اضطراب طيف التوحد سريع الغضب.	3.97	0.854	مرتفع
10	21	يشير الطفل بإصبعه لإظهار ما هو مهتما به.	3.53	1.060	متوسط
			3.68	**0.490**	**مرتفع**

يبين الجدول (8) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.53-4.23)، حيث جاءت الفقرة رقم (19) والتي تنص على " يعاني الطفل ذو اضطراب طيف التوحد من نوبات غضب مفاجئة." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.23) وبالانحراف المعياري (0.779) بمستوى" مرتفع "، وجاءت الفقرة رقم (21) والتي تنص على " يشير الطفل بإصبعه لإظهار ما هو مهتما به." في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.53)، وبالانحراف المعياري (1.060) بمستوى " متوسط"، وبلغ المتوسط الحسابي للبعد أنماط سلوكية نمطية ككل (3.68) وبالانحراف المعياري (0.490) بمستوى " مرتفع."

يرى الباحث بأن معلم التربية الخاصة هو أحد الوسائط المهمة التي تلعب دورا مهما في تدريب الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ويمر معلم التربية الخاصة بمراحل مختلفة من إعداده إلى سوق العمل؛ وذلك من خلال إكسابه المعارف والمعلومات الكاملة اثناء تلقيه التدريب قبل الخدمة من أجل أن يكون اكاديمياً ومهنياً عبر الدراسة الجامعية، وعندما يخضع المعلم إلى التدريب واكتساب المعارف والمهارات وصقل خبراته وقدراته على التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ليصبح معلماً قادراً على التعامل مع الحالات .

ويعزو الباحث النتيجة إلى الدورات التدريبية أو المشاركة في الورش التعليمية أو حضور المؤتمرات والندوات واللقاءات العملية المتخصصة التي تلقها في أثناء الدراسة الجامعية أو العمل .

لم تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (Larraceleta, et al, 2022) التي أظهرت أن هناك حاجة ملحة لمراجعة برامج التدريب الجامعي والتطوير المهني ودمج الممارسات القائمة على الأدلة لدعم معلمي التربية الخاصة الإسبانية في معارفهم وتطوير المنهجية التي تركز على تعليم الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد. ولم تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (Ruxandra, et all, 2022) التي أظهرت أن المعلمين اليونانيين لديهم مستويات أعلى من معرفة ASD مقارنة بالمعلمين الرومانيين المشاركين، وأن هناك أيضا حاجة كبيرة للتدريب على جميع الأبعاد التي تم التحقيق فيها في كلا البلدين، كما أن احتياجات التدريب في رومانيا أكبر مما هي عليه في اليونان .

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني " ما مدى معرفة معلمي التربية الخاصة بأساليب التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟**

للإجابة عن السؤال الثاني، تمّ حساب المُتوسطات الحسابية، والانحرافاتِ المعياريةِ، ودرجة التقييم لأبعاد أداة معرفة معلمي التربية الخاصة بأساليب التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وللدرجة الكلية للأداة، كما هو موضح بجدول(9):

©2023 جامعة بنغازي. جميع الحقوق محفوظة. الرقم الدولي/ الإلكتروني: 1637-2790، الورقي: 1629-2790. رقم الإيداع القانوني: 2018/154 دار الكتب الوطنية

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجالات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الابعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى
1	2	البعد الثاني: أساليب واستراتيجيات التعزيز	4.47	0.493	مرتفع
2	1	البعد الأول: أساليب واستراتيجيات التدريب الفردي	4.46	0.536	مرتفع
3	3	البعد الثالث: أساليب واستراتيجيات التدريب المتنوعة	4.32	0.494	مرتفع
		الأداة ككل	4.40	0.439	مرتفع

يبين الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (4.47-4.32)، حيث جاء بُعد: أساليب واستراتيجيات التعزيز في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.47) بانحراف معياري (0.493) بمستوى "مرتفع"، في حين جاء بعد أساليب واستراتيجيات التدريب المتنوعة في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (4.32) وبانحراف معياري (0.494) بمستوى "مرتفع "، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (4.40) وبانحراف معياري (0.439) بمستوى "مرتفع"

البعد الأول: أساليب التدريب الفردي واستراتيجياته

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد أساليب التدريب الفردي واستراتيجياته مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى
1	5	احرص على انشاء علاقة آمنه ايجابية مع الطفل أثناء التدريب	4.58	0.660	مرتفع
2	1	أقوم بجذب انتباه الطفل ذو اضطراب طيف التوحد قبل إعطاءه المهمة	4.54	0.574	مرتفع
3	3	أقدم المهام بشكل متسلسل من الأسهل الى الأصعب.	4.54	0.688	مرتفع
4	2	أقدم المهام بما يتناسب مع مستوى الطفل ذو اضطراب طيف التوحد.	4.53	0.700	مرتفع
5	8	أتنوع في أساليب تعليم الطفل الفردية.	4.53	0.775	مرتفع
6	6	أقدم التعليمات للطفل بشكل واضح ومحدد.	4.51	0.711	مرتفع
7	7	أقدم التلقين بما يتناسب مع مستوى الطفل ذو اضطراب طيف التوحد.	4.44	0.803	مرتفع
8	4	استخدم التوجيه بالكلام لإيضاح كيفية تطبيق المهارة.	4.02	0.951	مرتفع
			4.46	**0.536**	**مرتفع**

يبين الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (4.02-4.58)، حيث جاءت الفقرة رقم (5) والتي تنص على " أحرص على إنشاء علاقة آمنه إيجابية مع الطفل أثناء التدريب." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.58) وبالانحراف المعياري (0.66) بمستوى" مرتفع "، وجاءت الفقرة رقم (4) والتي تنص على " أستخدم التوجيه بالكلام لإيضاح كيفية تطبيق المهارة." في المرتبة الاخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (4.02)، وبالانحراف المعياري (0.951) بمستوى " مرتفع"، وبلغ المتوسط الحسابي للبعد أساليب واستراتيجيات التدريب الفردي ككل (4.46) وبالانحراف المعياري (0.536) بمستوى " مرتفع ".

البعد الثاني: أساليب واستراتيجيات التعزيز

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد أساليب واستراتيجيات التعزيز مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى
9	9	أفحص المعززات للتأكد من فعاليتها.	4.72	0.502	مرتفع
10	11	أحرص على تقديم المعززات المناسبة والفعالة مع الطفل ذو اضطراب طيف التوحد.	4.69	0.512	مرتفع
11	10	أحرص على استخدام المعززات الغذائية بشكل صحيح وآمن.	4.64	0.573	مرتفع
12	12	أحرص على تقديم المعززات بشكل مشروط بالاستجابات الصحيحة	4.50	0.744	مرتفع
13	14	أحرص على استخدام المعززات الأكثر تفضيلاً للاستجابات الجديدة.	4.50	0.765	مرتفع
14	16	أتنوع في تقديم المعززات بشكل مستمر.	4.47	0.722	مرتفع
15	17	أقدم التعزيز بمعدل مناسب للحفاظ على ثبات الاستجابة.	4.39	0.788	مرتفع
16	15	أتبع جدول تعزيز محدد أثناء التدريب.	4.38	0.796	مرتفع
17	13	أحرص على استخدام المعزز الأقل تفضيلاً لتعزيز التقارب التدريجي من الاستجابة المتقنة	3.97	1.054	مرتفع
			4.47	**0.493**	**مرتفع**

©2023 جامعة بنغازي. جميع الحقوق محفوظة. الرقم الدولي/ الإلكتروني: 1637-2790، الورقي: 1629-2790. رقم الإيداع القانوني: 2018/154 دار الكتب الوطنية

يبين الجدول (11) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.97-4.72)، حيث جاءت الفقرة رقم (9) والتي تنص على " أفحص المعززات للتأكد من فعاليتها." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.72) وبالانحراف المعياري (0.502) بمستوى" مرتفع "، وجاءت الفقرة رقم (13) والتي تنص على " أحرص على استخدام المعزز الأقل تفضيلاً لتعزيز التقارب التدريجي من الاستجابة المتقنة." في المرتبة الاخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.97)، وبالانحراف المعياري (1.054) بمستوى " مرتفع"، وبلغ المتوسط الحسابي للبعد أساليب واستراتيجيات التعزيز ككل (4.47) وبالانحراف المعياري (0.493) بمستوى " مرتفع ".

البعد الثالث: أساليب التدريب المتنوعة واستراتيجياته

جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد أساليب التدريب المتنوعة واستراتيجياته مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى
18	30	أدعم استقلالية الطفل للقيام بالمهام المتقنة	4.52	0.711	مرتفع
19	32	أحرص على بناء مفاهيم لغوية لدى الطالب أثناء تقديم الأنشطة	4.51	0.700	مرتفع
20	28	استخدم أسلوب التسلسل لتدريب الأهداف الوظيفية	4.50	0.711	مرتفع
21	19	أستخدم استراتيجية التدريب ضمن البيئة الطبيعية	4.49	0.615	مرتفع
22	18	أستخدم أسلوب النمذجة المباشرة بتدرب المهارات	4.46	0.614	مرتفع
23	27	أحرص على استخدام استراتيجية تحليل المهارة في تدريب الأهداف	4.43	0.751	مرتفع
24	31	أحرص على خلق الفرصة المناسبة للتعلم أثناء اللعب الحر	4.41	0.728	مرتفع
25	21	استخدم استراتيجية تدريب المحاولات المنفصلة	4.31	0.731	مرتفع
26	29	استخدم أسلوب التشكيل في التدريب للأهداف الجديدة.	4.31	0.794	مرتفع
27	23	استخدم نظام التواصل القائم على تبادل الصور	4.28	0.755	مرتفع
28	22	استخدم استراتيجية التدريب من خلال الجداول المصورة	4.26	0.704	مرتفع
29	24	أتنوع في استخدام استراتيجيات التدريب مثل (الاستراتيجية القائمة على القصص الاجتماعية المصورة).	4.17	0.817	مرتفع
30	26	استخدم استراتيجية التدريب السلوك اللفظي.	4.15	0.864	مرتفع
31	20	استخدم استراتيجية التدخل بوساطة الاقران.	4.09	0.891	مرتفع
32	25	استخدم استراتيجية التدريب القائمة على النمذجة بالفيديو	3.89	0.902	مرتفع
			4.32	**0.494**	**مرتفع**

يبين الجدول (12) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.89-4.52)، حيث جاءت الفقرة رقم (30) والتي تنص على " أدعم استقلالية الطفل للقيام بالمهام المتقنة." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.52) وبالانحراف المعياري (0.711) بمستوى" مرتفع "، وجاءت الفقرة رقم (25) والتي تنص على " استخدم استراتيجية التدريب القائمة على النموذجة بالفيديو. " في المرتبة الاخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.89)، وبالانحراف المعياري (0.902) بمستوى " مرتفع"، وبلغ المتوسط الحسابي لبعد أساليب واستراتيجيات التدريب المتنوعة ككل (4.32) وبالانحراف المعياري (0.494) بمستوى " مرتفع ".

وأشارت النتائج إلى امتلاك المعلمين للمهارات العالية في التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وهذا يعود إلى اهتمام المعلمين في الاشتراك بالدورات التدريبية والمؤتمرات، والاطلاع على الدراسات والأبحاث العلمية الحديثة.

ويرى الباحث أن دور المعلم بإتقان الأساليب دورً مهماً لتحسين وتنمية وإكساب الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المهارات الجديدة، ومراعاة احتياجاتهم المتنوعة، وأن من أهم المهارات التي يجب أن تكون لدى معلم التربية الخاصة واللازمة للتعامل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد هو القدرة على تكييف البرامج التعليمية واستراتيجيات التي تلائم هذه الفئة، ومنها أسلوب التعزيز والتلقين والنمذجة، وتشكيل السلوك، واستراتيجية القصص الاجتماعية، واستراتيجيات تدخلات التواصل الطبيعي الفردي، وعليه مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

لم تتفق نتيجة الدراسة الحالية بدراسة (Valdimarsson & Vilhjálmsson, 2019) التي أظهرت بأن المعلمين لديهم بعض الاستراتيجيات المستخدمة مع طلبة اضطراب طيف التوحد وليس لديهم القدرة على تطبيق هذه الاستراتيجيات بشكل كامل.

نتائج السؤال الثالث " هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين معرفة معلمي التربية الخاصة بخصائص الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأساليب التعامل معهم؟

وللإجابة عن السؤال الثالث تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين معرفة معلمي التربية الخاصة بخصائص الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأساليب التعامل معهم، كما هو موضحة بجدول (13).

©2023 جامعة بنغازي. جميع الحقوق محفوظة. الرقم الدولي/ الإلكتروني: 1637-2790، الورقي: 1629-2790. رقم الإيداع القانوني: 2018/154 دار الكتب الوطنية

جدول (13): معامل ارتباط بيرسون بين معرفة معلمي التربية الخاصة بخصائص الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأساليب التعامل معهم

الابعاد		التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي	أنماط سلوكية نمطية	خصائص الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد
أساليب واستراتيجيات التدريب الفردي	معامل الارتباط ر	.266**	.508**	.449**
	الدلالة الإحصائية	0.002	0.000	0.000
	العدد	127	127	127
أساليب واستراتيجيات التعزيز	معامل الارتباط ر	.248**	.371**	.361**
	الدلالة الإحصائية	0.005	0.000	0.000
	العدد	127	127	127
أساليب واستراتيجيات التدريب المتنوعة	معامل الارتباط ر	.353**	.548**	.524**
	الدلالة الإحصائية	0.000	0.000	0.000
	العدد	127	127	127
	معامل الارتباط ر	.346**	.562**	.528**
معرفة معلمي التربية الخاصة بأساليب التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد	الدلالة الإحصائية	0.000	0.000	0.000
	العدد	**127**	**127**	**127**

يتضح من الجدول (13) وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيا بين معرفة معلمي التربية الخاصة بخصائص الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأساليب التعامل معهم.

ويرى الباحث أن معرفة معلمي التربية الخاصة بخصائص الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، يسهل عليه وضع الخطط العلاجية والتدريبية لهم، فيكون المعلم على دراية كاملة وتعرف على مواطن الضعف والقوة للأطفال ومساعدتهم على تدريب واكتساب الخبرات واتقان المهارات.

وتأكد دراسة (Alison, et al, 2021) بأن التدريب كان له تأثير إيجابي كبير على تقييمات الكفاءة الذاتية للمعلم فيما يتعلق بالعمل مع الطلاب المصابين بالتوحد في الفصل الدراسي الدامج. حيث تظهر النتائج بشكل مؤقت الحاجة والأهمية لتوفير المزيد من التدريب على التطوير المهني لمعلمي التعليم العام للعمل مع الطلاب المصابين بالتوحد لتحسين الكفاءة الذاتية للمعلم ولتوفير تجربة تعليمية أكثر فاعلية وشمولية وتم قياس الكفاءة الذاتية للمعلم من خلال تكييف استطلاع من دراسة تتعلق بالكفاءة الذاتية للمعلم في تدريس التغذية.

الإجابة المتعلقة بالسؤال الرابع " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) لمعرفة معلمي التربية الخاصة بأساليب التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تبعًا لمتغير (سنوات الخبرة)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة معلمي التربية الخاصة بأساليب التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، كما هو موضح بالجدول (14).

جدول رقم (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكفايات الاستراتيجية لمعرفة معلمي التربية الخاصة بأساليب التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عدد السنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة			الاول	الثاني	الثالث	ككل
	1-3 سنوات	س	4.29	4.26	4.35	4.31
		ع	0.843	0.491	0.624	0.617
	4-10 فاقل	س	4.60	4.53	4.43	4.50
		ع	0.445	0.419	0.553	0.448
	11-15 سنة فاقل	س	4.31	4.45	4.31	4.35
		ع	0.579	0.517	0.483	0.454
	16 سنة فأكثر	س	4.54	4.50	4.31	4.42
		ع	0.467	0.489	0.489	0.413

س=المتوسط الحسابي، ع = الانحراف المعياري

©2023 جامعة بنغازي. جميع الحقوق محفوظة. الرقم الدولي/ الإلكتروني: 1637-2790، الورقي: 1629-2790. رقم الإيداع القانوني: 2018/154 دار الكتب الوطنية

يبين الجدول (14) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة معلمي التربية الخاصة بأساليب التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لعدد السنوات الخبرة ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي موضح بجدول (15).

جدول رقم (15): تحليل التباين الأحادي لأثر عدد سنوات الخبرة لمعرفة معلمي التربية الخاصة بأساليب التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
Intercept	876.918	1	876.918	4494.217	0.000
عدد سنوات الخبرة	0.251	3	0.084	0.429	0.732
الكلية	24.000	123	0.195		
الخطأ	2480.332	127			
الكلي	24.251	126			

يتبين من الجدول (15) الآتي:

عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) تعزى لأثر عدد سنوات الخبرة ، حيث بلغت قيمة ف 4494.21 وبدلالة احصائية بلغت 0.732

يرى الباحث بأنه على معلم التربية الخاصة وبخاصة من يتعامل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، أنه من الضروري أن يمتلك الخبرة الملمة في تعليم وتدريب الأطفال من فئة كونهم فئة لديهم حساسية عالية، كما تساعده على إعداد بيئة صفية آمنة، ووضع خطة تعليمية وتدريبية شاملة.

12. التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليه هذه الدراسة يوصى الباحث كما يلي:

- الاهتمام ببرامج الإعداد والتدريب قبل الخدمة وذلك بتضمينها لمساقات تتناول الحديث عن اضطراب طيف التوحد.
- الاهتمام بالمعلمين حديثي الخبرة والعمل على تطوير مهاراتهم بسد الثغرات التي قد تكون موجودة نتيجة إعدادهم عبر برامج التدريب قبل الخدمة مع التركيز على دور المعلمين الأعلى خبرة في مساعدة هؤلاء المعلمين وتمكينهم من الاستفادة من خبراتهم العملية.
- إجراء المزيد من الدراسات على فئة معلمي التربية الخاصة، وبخاصة معلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

13. المراجع:

1. Alison, J. Lina, S & Antonio ,P. (2021).Professional Development for Working with Students with Autism Spectrum Disorders and Teacher Self-Efficacy . Georgia Educational Researcher:. 18(1): 1-20.
2. Arcangeli, L., Bacherini, A., Gaggioli, C., Sannipoli, M., & Balboni, G. (2020). Attitudes of Mainstream and Special-Education Teachers toward Intellectual Disability in Italy: The Relevance of Being Teachers. International journal of environmental research and public health, 17(19), 7325.
3. Larraceleta, A., Castejón, L., Iglesias-García, M. T., & Núñez, J. C. (2022). Assessment of Public Special Education Teachers Training Needs on Evidence-Based Practice for Students with Autism Spectrum Disorders in Spain. Children, 9(1), 83.
4. Maggin, D. Hughes, M. Passmore, A., Kumm, S & Scaletta, M. (2020). School Administrators' Perspectives on Special Education Teacher Leadership. Journal of Special Education Leadership, 33(2): 8-28.
5. Malik, S & Reba, A. (2020). Investigating the Classroom Problems faced by Special Education Teachers at Secondary School Level in District Peshawar Khyber Pakhtunkhwa. Dialogue (Pakistan), 15(2): 1-23.
6. Obiakor, F. Bakken, J. P., & Rotatori, A. F. (Eds.). (2010). Current issues and trends in special education: Research, technology, and teacher preparation. Emerald Group Publishing.
7. Olson, A. J., & Roberts, C. A. (2020). Navigating Barriers as Special Education Teacher Educators. Research and Practice for Persons with Severe Disabilities, 45(3), 161-177.
8. Özerk, K. (2016). The Issue of Prevalence of Autism/ASD. International Electronic Journal of Elementary Education, 9(2), 263-306.
9. Ruxandra Folostina , Cristina Dumitru , Claudia Iuliana Iacob, and Christine K. Syriopoulou-Delli (2022) Mapping Knowledge and Training Needs in Teachers Working with Students with Autism Spectrum Disorder: A Comparative Cross-Sectional Investigation, Faculty of Psychology and Educational Sciences, 1(14), 2-13.
10. Valdimarsson, G. I., & Vilhjálmsson, H. H. (2019). Virtual discrete trial training for teacher trainees. Journal on Multimodal User Interfaces, 13(1), 31-40.
11. Visconti, P., and Posar, A.(2017).Autism In 2016: The Need For Answers, Jornal De Pediatria, 93(2),111-119.

©2023 جامعة بنغازي. جميع الحقوق محفوظة. الرقم الدولي/ الإلكتروني: 1637-2790، الورقي: 1629-2790. رقم الإيداع القانوني: 2018/154 دار الكتب الوطنية